منشورات جامعة الوادي - الجزائر
22
كلية الآداب واللغات

مجلة

علوم اللغة العربية وآدابها

دورية أكاديمية محكمة متخصصة تصدر عن كلية الآداب واللغات

المجلّد: 13 العدد: 04. بتاريخ: 04 نوفمبر 2021

ISSN-1112-914X

EISSN 2602-716X

مجلة علوم اللغة العربية وآدابها

Journal of Arabic Language Sciences and Literature



ISSN-1112-914X

EISSN 2602-716X

مجلة

علوم اللغة العربية وآدابها

دورية أكاديمية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية الآداب واللغات - جامعة الوادي

المجلد: 13 العدد 03 - 04 نوفمبر 2021.
الجزء الأول

المدير الشرفي: أ.د عمر فرحاتي (مدير جامعة الوادي)

رئيس التحرير: أ. د. مسعود وقاد

نائب رئيس التحرير: د . سليم حمدان

هيئة التحرير

أ د. يوسف العايب (الجزائر) أ. د. محمد وجيه أوغلو (تركيا) .د مليكة ناعيم (المغرب)
أ.د. ناصر بركة (الجزائر) أ.د سليم أسامة محمد (مصر) أ.د. حمزة حمادة (الجزائر)
أ.د عبد القادر فيدوح (قطر) د. علا عبد الرزاق (الجزائر) أ.د. ضياء غني العبودي
(العراق) أ.د. التوزاني خالد (المغرب) د. محمد بن يحيى (الجزائر) د. بن الدين بخولة
(الجزائر) د. علي كرباع (الجزائر) د. عبد الله بن صفية (الجزائر) . د. عثماني
بولرباح (الجزائر) . أ.د. لزهر كرشو (الجزائر). أ.د. قويدر قيطون (الجزائر) . د. باغزو
صبرينة (الجزائر). د. إيدير نصيرة (الجزائر). د. كاديك جمال (الجزائر). أ.د. علي عبد
الأمير عباس الخميس (العراق). د. جديعي عبد المالك (الجزائر). د. العربي الحضراوي
(المغرب). د. بوشاقور الرحماني سمير (الجزائر)

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ. د.مسعود وقاد - جامعة الوادي، الجزائر.
أ.د خالد كاظم حميدي كلية الشيخ الطوسي العراق
أ.د خالد ميلاد، جامعة منوبة، تونس
أ.د. يوسف العايب- جامعة الوادي، الجزائر
أ. د. عبد الحميد هيمة – جامعة ورقلة. ، الجزائر.
أ. د. خالد التوزاني، جامعة فاس، المغرب.
أ.د أبو بكر العزاوي ، جامعة المولى سليمان، المغرب
أ. د. محمد الأمين شيخة- جامعة الوادي، الجزائر.
أ. د. فورار امحمد بلخضر -جامعة بسكرة، الجزائر.
أ. د. عادل محلو- جامعة الوادي، الجزائر.
أ.د.عبد المجيد عيساني – جامعة ورقلة. الجزائر.
أ.د. البشير مناعي-جامعة الوادي، الجزائر
أ.د. لزهر كرشو - جامعة الوادي، الجزائر.
أ.د. ذهبية حمو الحاج- جامعة تيزي وزو، الجزائر
أ.د محمد عبد الرحمان يونس، جامعة ابن رشد هولندا

أ.د.الطيب بودربالة -جامعة باتنة1، الجزائر.
أ.د.محمد بوعمامة -جامعة باتنة1، الجزائر.
أ.د.عبد القادر دامخي -جامعة باتنة1، الجزائر.
أ.د.أحمد موساوي - جامعة ورقلة، الجزائر.
أ.د.العيد جلولي – جامعة ورقلة، الجزائر.
أ.د.بوبكر حسيني -جامعة ورقلة، الجزائر.
أ.د.مشري بن خليفة –جامعة الجزائر2
أ.د سعد عبد العزيز مصلوح جامعة الكويت
أ.د.عبد الواسع الحميري،جامعة الملك خالد السعودية
أ.د. مبروك المناعي- جامعة منوبة تونس.
أ. د مصطفى الضبع، جامعة الفيوم،مصر
أ.د مروان العلان، جامعة فيلادلفيا الأردن
أ.د. مليكة ناعيم، جامعة القاضي عياض المغرب
أ.د. محمد محمود حسين هندي، جامعة سوهاج، مصر
د. سليم حمدان، جامعة الوادي الجزائر

مجلة علوم اللغة العربية وآدابها ،كلية الآداب واللغات
جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي- الجز ائر.
الهاتف : 0021332120710 الموقع: www.univ-eloued.dz/slla
البريد: adab-lougha@univ-eloued.dz
ISSN-1112-914X . EISSN 2602-716X

شروط النشر في المجلة

ترحب مجلة علوم اللغة العربية وآدابها بنتاج إسهامات الأساتذة والباحثين غير المنشورة سلفا في المواعيد التي يعلن عليها في بو ابة المجلات العلمية الجز ائرية مشترطة ما يلي :

- المعالجة الموضوعية وفق الأسلوب العلمي الموثق مع مراعاة الجدة في الطرح.
- الالتزام بأصول البحث العلمي وقواعده العامة والأعراف الجامعية في التوثيق الدقيق لمواد البحث .
- تجنّب كتابة الآيات والأحاديث النبوية والأبيات الشعرية بالبرامج.
- أن تكون الهوامش في نهاية البحث وتستوفي جميع شروط البحث العلمي . ومتبوعة بقائمة المصادروالمراجع مرتبة ترتيبا ألفبائيا.
- لا تقبل إلا البحوث المرسلة عبر بو ابة المجلات العلمية الجز ائرية على العنوان: www.asjp.cerist.dz
- أن يدرج البحث في قالب المجلة المتضمن شروط الكتابة الموجود في البو ابة تحت عنوان : تعليمات للمؤلف أو على الموقع الخاص للمجلة: www.univ-eloued.dz/slla
- التقيّد التام بالشروط المعلن عنها في صفحة المجلّة على البو ابة؛ بما في ذلك تزويدنا بالوثائق المطلوبة بُعد إرسال المقال مباشرة على بريد المجلّة.
- أن لا يقلّ البحث عن عشر صفحات ولا يتجاوز ثلاثين صفحة وفق مقاييس المجلة.
- يقدم ملخص المقال باللغة العربية في حدود نصف صفحة على الأكثر ومترجمًا له باللغة الانجليزية.
- أن لا يكون المقال قد سبق نشره أو أرسل للنشر في مجلات أخرى ، مع تصريح شرفيّ يثبت ذلك .
- تخضع المواد الواردة لتحكيم الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة ، ولا ترد البحوث التي تلقتها المجلة إلى أصحابها ، نشرت أو لم تنشر.

كلمة العدد

أحبتنا القراء الأوفياء، تحية طيبة مباركة وبعد . . .

ليس غريبا أن تساهم مجلة علوم اللغة العربية وآدابها في إدخال البهجة إلى نفوس الباحثين الذين وضعوا ثقتهم فيها كعادتها، وكنا قد وعدناهم سابقا بإصدار عدد خاص في شهر ديسمبر يضم مقالاتهم، لكن – والتزاما بشعارنا الذي رفعناه لخدمة الباحثين باختلاف رتبهم – رأينا أن يتزامن العدد مع دورتي التأهيل الجامعي والترقية إلى رتبة أستاذ التعليم العالي حتى يتسنى لأغلب أصحاب المقالات الاستفادة منها في ملفاتهم.

وقد ضم العدد ثلاثة أجزاء بواحد وثمانين مقالا، موزعة بين أساتذة وطلبة دكتوراه،وبذلك تكون المجلة قد حافظت على سيرورتها الروتينية بإصدارها عددين في السنة يضمهما مجلد واحد، يصدر الأول منتصف شهر مارس (أذار)، أما الثاني فيرى النور في منتصف شهر سبتمبر (أيلول)، وعدد خاص كلما سمحت الفرصة لخدمة الباحثين.

والجدير بالذكر أن المجلة ملتزمة دائما بالشفافية والوضوح والموضوعية في العمل، والجدية والصرامة من حيث الجانب العلمي والتقيد التام بشروط النشر المصرح بها، وفي هذا السياق تقدّم إدارة المجلة جزيل الشكر وو افر الاحترام لجمع المحررين المساعدين والمراجعين الذين تكبدوا عناء القراءة والمتابعة لكل المواد الواردة إلى المجلة.

وأخيرا لا يفوتنا – نحن هيئة التحرير – أن نتقدم لكل الباحثين بجزيل الشكر والامتنان إذ وضعوا الثقة في مجلتنا، ونبارك لهم نشر مقالاتهم، متمنين لهم دوام العطاء، والاستفادة من هذا العدد في ترقياتهم، ونعد البقية بالنشر في الأعداد القادمة إن شاء الله، بعد الإعلان عن فتح أبواب المجلة لاستقبال مقالاتهم.

والله من وراء القصد

نائب رئيس التحرير

فهرس الموضوعات

الرقم		الصفحة
01	النقد النحوي في ضوء نظرية النحو القرآني –آثاره ونتائجه – أحمد قرومي - أ.د.قاسم الشيخ بلحاج	22-07
02	استراتيجية تعزيز خصائص اللغة العربية في ثقافة تكنولوجيا المعلومات واستثمار النظم الآلية في تعليمها ونشر ثقافتها. ط/ د. نجاة مدني - أ.د. عمار مصطفاوي	36-23
03	تجليات نظرية"البلاغة الجديدة" في المنجز العربي المعاصر -الإشكالات و الآفاق ط/ د. دردوري محمد الأمين – د. محمد مدور	65-37
04	آليات تشكيل الصُّورة الشِّعرية في ديوان"الرَّبيع الذي جاء قبل الأوان" لعاشور فنّي ط/ د.رزاق لبزة فاطمة الزَّهراء،-أ.د: فارسي عبد الرَّحمان	84-66
05	أبعاد الشخوص في ثلاثية رشيد ميموني الأدبيةمقاربة تحليلية د. بلخياطي حاج لونيس	97-85
06	أهمية المنهج التّفسيري في دراسة القضايا اللّغوية عند داود عبده د/ أنور طراد	111-98
07	آفاق القراءة وحدود التراث النقدي العربي عند مصطفى ناصف مقاربة في نقد النقد ط.د حنان مسعودان - د. قادة يعقوبي	127-112
08	الومضة في الشعر النسوي الجزائري المعاصر دراسة فنية في شعر نوارة لحرش . ط.د بن عبو أحمد - أ د. كبريت علي	141-128
09	أهمية بنوك المصطلحات الآلية في الترجمة والتعريب . د. عبد القادر علي زروقي	168-142
10	انفتاح السَّرد التَّاريخي على الأدبي(دراسة نقدية ثقافية)- في نماذج من مُروّج الذَّهب ومعادن الجوهر للمسعودي. أ.زريقة أحلام	181-169
11	استقصاء أغراض الأفعال الكلامية في الخطاب السياسي الجزائري تحليل عينة باعتماد تصنيف جون سيرل. د. هشام صويلح	203-182
12	الأبعاد التّربويّة للتّواصل اللّغويّ الكتابيّ في منهاج الجيل الثّاني للتّعليم المتوسّط الخاصّ باللّغة العربيّة . ط/د .عبد الحفيظ رحماني – أ.د. نجيدة ولهاصي	216-204
13	الأنا وتمثيل الآخر في رحلة ابن حمادوش الجزائري. ط/د .يزيد بودربالة - أ.د. عبد العزيز بومهرة	233-217
14	الاستراتيجيات الخطابية في القصة القرآنية - خطابات سيدنا نوح عليه السلام لقومه أنموذجا- د. عيشوش نعيمة	251-234
15	الاستعارة التّعليميّة في كتاب التّربيّة العلميّة والتّكنولوجيّة السّنة الرابعة ابتدائي مقاربة عرفنيّة ط/د .بن علي راج-د. الرّبيع بوجلال	272-252
16	البعد الجمالي للحكي في شعر تميم البرغوثي "في القدس أنموذجا" ط/د .بلقاسم أوراغ-د. محمد الصديق معوش	292-273
17	التجربة النقدية عند أحمد رضا حوحو وسيلة خميسات - أ.د العيد جلولي	310-293
18	التجربة الوجدانية في الشعر الجزائري قصائد من ديوان الزمن الأخضر لأبي القاسم سعد الله ط/د . باقي إيمان- د. قوني زينب	331-311

19	الترجمة الأدبية في صقليّة والأندلس ما بين القرنين 12-13م وأثرها على الأدب الأوروبي ط/د . ميلود حميداتو - أ.د. نبيلة عبد الشكور	342-332
20	التشكيلُ الصوتيُّ للّواصقِ الحرفيّةِ في اللّغة العربيّة د. حمزة بوجملين- د. بن الدين بجولة	360-343
21	التفسير البياني في كتاب " التعبير الفني في القرآن " لبكري شيخ أمين - دراسة نقدية د/ بولشفار سعاد	375-361
22	التقاء خصال عمود الشعر النقدية مع شروط الفصاحة اللفظية ط/د . بسعودي جمال—د. بوبكر الصديق صابري	390-376
23	التقاطب المكاني و دلالاته في رواية "أصابع الاتهام" لجميلة زنير د. تقار فوزية	411-391
24	الخطاب الرّوائي النّسوي الجزائري قراءة ثقافية في رواية "الأسود يليق بك" د. هبة خياري	432-412
25	الخطاب الإيديولوجي في المشروع النقدي عند عبد الله العروي ط/د . مانع نزير- أ.د/ بشير إبرير	448-433
26	الرّابطة القلميّة بين وهم الحداثة وفاعليّة التّراث ط/د . برودي خديجة- أ.د محمد مرتاض	466-449
27	السرد الحكائي بين مسرح شكسبير و علولة - دراسة مقارنة- ط/د . بركة فاطمة الزهرة- الدكتورة : عقيلة قرورو	479-467
28	الشعر والموت في زمن الكورونا الموت نشيدا للفزع قراءة تأويلية لنص " نشيد الفزع"للشاعر عبد القادر مكاريا . د. مسعودي سليمة	498-480
29	الفحولة المُدَّجنة في الرواية النسوية التونسية رواية ' طرشقانة ' لـ مسعودة أبوبكر د. بن عمر سهيلة	529-499
30	الفعلُ بين النحويّ والدلاليّ في القرآن الكريم آية القراء أنموذجا. د./ عنيشل خديجة	543-530
31	الفِعل التّعليمي اللّاصَفي، آليةٌ جديدةٌ للتّعليم عن بُعد في التّعليم الثّانوي كريم بوسالم- أ.د. لعيدية رحموني	563-544
32	القراءة التصويرية عند شارل بلاّ وبلاغة الجاحظ، من خلال كتابه ‹الجاحظ في البصرة وبغداد وسامراء. ط/د . كحلي راتج - أ.د دردار بشير	575-564
33	الكتابة موطن لسرديات المنفى؛قراءة في السيرة الذاتية (خارج المكان) لإدوارد سعيد د. نويرة عبد القادر	585-576
34	المعجمية العربية و ترجمة المصطلح اللساني د. كبير الشيخ	603-586
35	المنهج التاريخي عند محمد ناصر من خلال كتابه الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية. ط/د . حليمة عزيز- أ.د عبد الحميد هيمة	624-604
36	النسوية من الحركة الاجتماعية إلى النقد النسوي مابعد الكلونيالي د. منى بشام	639-6250
37	النقد بالشعر عند أدونيس عندما تستحيل قصيدة الرؤيا نقدا حضاريا د.فائزة خمقاني - . د.حمزة قريرة - أ.حمزة شريف	669-640
38	النكتة البلاغية في الحديث النبوي الشريف ط/د. إبراهيم جغويلي	684-670
39	النّحو التّحويلي مكمّلا للنّحو التّوليدي د. عبد المجيد قديدح	703-685

40	النّص الموازي في ديوان (صراع مع النّفس) للشاعر (عبد الرحمن العشماوي) ط/د. لونانسة لبنى - أ.د محمد زرمان	720-704
41	انحسار الشعر وانتشار الرواية قراءة في الأسباب والتجليات د. عبد الرشيد هميسي	733-721
42	بناء المثال النّحوي في الكتب شبه المدرسيّة ودوره في تنمية الملكة اللغوية لدى تلاميذ السّنة الأولى من التعليم المتوسط ط/د. نسرين صايفي - د. هنية عريف	751-734
43	بنية النص الشعري، اتساع دلالي وعلامة بوليفونية - قراءة في مختارات من الشعر العربي المعاصر . د. تاورريرت نبيلة	765-752
44	بنية فضاء المدينة في رواية "الرماد الذي غسل الماء" لعزالدين جلاوجي ط.د / سليم قواسمية - د/ليلى قاسمي	793-766
45	تجليات العجائبي في رواية " سرادق الحلم و الفجيعة " لعز الدين جلاوجي. د. بوقدوم نجوى	812-794
46	تحولات دلالة العاقل وغير العاقل في لغة القرآن الكريم ط.د صالح خطاب- أ.د. راج دوبه	836-813
47	تعليم اللّغة العربيّة وتعلّمها بين نحو الجملة ونحو النّص د. بن علي فيصل	855-837
48	تعليمية النص الحجاجي في السنة الثالثة متوسط- دراسة موازنة بين جيلين- د/ عركاتي ميلود	872-856
49	تمثلات الصحراء في الشعر الشعبي الجزائري(قراءة في قصيدة حيزية لابن قيطون) د. بوقفة صبرينة	889-873
50	توازي المعنى بين الملفوظ والدلالة في رواية رائحة خبز الصباح، حفر في خفايا الزوايا لـ"عيسى مومني" . د. فرّوم هشام	900-890
51	توظيف التراث في ديوان "الزمن الأخضر" لأبي القاسم سعد الله ط.د . كمال الدين محبوبة - د. سعد مردف	917-901
52	جماليات الخطاب في أدب الأطفال مقاربة في الرؤية والتّشكيل د. شادلي عمر	934-918
53	جمالية التأثير في رواية "الدراويش يعودون إلى المنفى" السجل والاستراتيجيات النصية ط.د . سيروكان وهيبة - د. نور الدين زرادي	949-935
54	جمالية الدهشة في قصيدة (الهايكو) العربيّة بين الاقتصاد اللّغوي والتّكثيف الدلالي ط.د . آمال بولمام- د. وداد بن عافية	968-950
55	حجاجية الاستعارة في الكتاب المدرسي السنة الأولى من التعليم الثانوي آداب وفلسفة أنموذجا. د.لمانصر سفيان	984-969
56	دور المدرسة في تكوين شخصية المتعلم ط.د . فؤاد مرزوقي - د. فريدة لعبيدي	1003-985
57	دور الوسائط التكنولوجيّة الحديثة في تعليم اللّغة العربية ط.د . ليلى أحمادي . أ.د يوسف العايب	1017-1004
58	سرد التابع من منظور ما بعد الكولونيالية: الديوان الإسبرطي لـ"عبد الوهاب عيساوي" د. ثورية برجوح	1034-1018
59	شعرية التفاصيل والهامشي في الشعر الجزائري المعاصر(شعر الألفية الثالثة) د. روفيا بوغنوط	1053-1035
60	شعرية التكرار في ديوان "ذكريات على شاطئ النسيان" لأحمد القدومي بلال كروز- د. عبد السلام جفير	1072-1054

61	شعرية الفضاء الطباعي وتمثلاته البصرية في رواية "سيرك عمار" لسعيد علوش ط.د . آمال مكناسي – د. فتيحة سريدي	1087-1073
62	علاقة الازدواجية اللغوية بتمكين المتعلم من اللغة العربية -دراسة سوسيو لسانية بالمدرسة الجزائرية-. د. سليمة بلعزوزي	1102-1088
63	فلسفة اللغة عند العرب حتى القرن السابع الهجري د. سليم حمدان	1121-1103
64	فن الترجمة عند أبي القاسم سعد الله د العزوزي مرزوقي - د حليمة عواج	1136-1122
65	مآخذ منهجية على كتاب "إحياء النّحو" لإبراهيم مصطفى د. علي بن فتاشة	1149-1137
66	مرجعيات مشروع النقد الثقافي عند "عبد الله الغذّامي" د.نوال قرين – د. إلهام بوالصنام	1168-1150
67	مسقط المتخيّل السردي في رواية أصابع مريم للكاتبة عزيزة الطائي د. نوال بومعزة	1185-1169
68	أهمية المخطوط وكيفية التعامل معه للحفاظ على الموروث العربي ط/د مولود قاني- أ/د. عبد العزيز بوشلالقة	1207-1186
69	نظرية أفعال الكلام بين الدراسات الغربية والتراث العربي. د. نجاح مدلل	1218-1208
70	نُظُم بُنَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وتَمَاثُلُها لِأَنْسَنَةِ الْبَرَامِجِ الْحَاسُوبِيَّةِ المستوى المورفولوجي نموذجا د. بن جلولي مختار	1244-1219
71	مسرحية أوديبيوس ملكا بين الجمالية والأسطورية ط/د وليد معبدي– د. أحمد التجاني سي كبير	1266-1245
72	موتيف الأمّ في شعر سميح القاسم ومحمود درويش د. حامد بورحشمتي	1282-1267
73	البرسبكتيو وتمثلاته في ديوان (المياه تخون البرك) لـ(عوض اللويبي) زينب دريانورد (الفيضي)، محمدجواد پورعابد، رسول بلاوي	1303-1283
74	حجاجية التعريض بطريق المماثلة في قراءة (الزمخشري) للخطاب القرآني من خلال تفسيره (الكشاف). د. سبع بلمرسلي	1333-1304
75	القيّم الأدبية والتّاريخية في الشّعر السّياسي لفتح وهران قراءة في رجز الحلفاوي والنّفر الجماني والحلل السّندسية . د. شايدة سفيان	1346-1334
76	حجاجية الأفعال اللغوية في محاضرات إبراهيم الفقي "نماذج مختارة من خطاب التنمية البشرية " ط/د حنذ العيد –أ.د مهدي عز الدين شنين	1363-1347
77	التقويم باستخدام الاختبارات التحصيلية في ضوء إصلاحات الجيل الثاني ط/د عليمة أحلام - أ.د فوزية رندوقة	1377-1364
78	صورة الآخر بين الأدب الجزائري و الأدب الرّوسي " قراءة في روايتي " أصابع لوليتا" لواسيني الأعرج و " لوليتا" لفلادمير نابوكوف" . ط/د نجاة كعبوش	1392-1378
79	الرؤى العربيّة للازدواجيّة اللّغويّة-التّأثيرات والحلول ط/د . شيماء بدادة- أ.د محمد مدور	1408-1393
80	توظيف البنية الزمنية السردية في رواية "وطن من زجاج " ط/د . شطة عمر- أ.د/ إبراهيم شعيب	1427-1409
81	*Du réel transcendantal aux dynamismes de l'imaginaire : l'ethos en mouvement chez Isabelle Eberhardt* ***MCB. CHIHANI OUACILA***	1439-1428

الفِعل التّعليمي اللاّصَفي، آليةٌ جديدةٌ للتّعليم عن بُعد في التّعليم الثّانوي

Extra-curricular Learning: A New Mechanism for Secondary School Distance Education

كريم بوسالم/ طالب دكتوراه

الأستاذة الدّكتورة: لعيدية رحموني

قسم اللّغة العربيّة وآدابها-جامعة الشّهيد لونيسي علي–البليدة 02 (الجزائر)
مخبر اللّغة العربيّة وآدابها، جامعة البليدة 02.

ek.bousalem@univ-blida2.dz

تاريخ الإيداع: 2021/04/01 تاريخ القبول: 2021/07/25 تاريخ النشر: 2021/11/04

ملخّص:

اتَّجَهَت المنظُومة التّربويّة الجزائريّة، لتبنّي نَمطٍ جديدٍ من التّعليم غير الحُضوري، بدايةً من الموسم الدّراسي الجاري (2020-2021)، من خلالِ تحويل بعض الأنشطة التّعلِيميّة الصَّفيّة، إلى أنشطةٍ تُمَارَسُ خارج الصَّف التّعليميّ، باستغلال مجموعة من الآليات والوسائط التّكنولوجيّة في الفِعل التّعلِيمي اللّاصَفي، والّتي من شأنها تَعزيز هذا النّوع الجديد من التّعليم، وهو "التّعليم عن بُعد".

إنّ التّعليمَ عن بُعد بالجزائر، من منظور الفِعل التّعليميّ اللّاصَفي في الطّور الثّانوي، أَتاحَ الفُرصةَ لتَوظيفِ نوعٍ جديدٍ من التّعليم غير الحُضوري، بعد أنْ تَبَنَّتْهُ معظم دول العالم، بسبب جائحة "كوفيد 19"، لكنّ هذه التّجربة كشفت الكثير من إيجابيات وسلبيات هذا النّمط الجديد من التّعليم، حيث سنحاول من خلال ورقتنا البحثية، الإجابة عن الإشكاليّات التّالية:

ما واقع التّعليم عن بُعد في مرحلة التّعليم الثّانوي الجزائريّ؟ وما مُعوّقاته؟ وهلْ يُعتبر النّشاط اللاّصَفي آليةً ناجعةً للتّعليم عن بُعد؟

الكلمات المفتاحية: الوسائط التّكنولوجيّة - الفِعل التّعليميّ اللّاصَفي - التّعليم عن بُعد - التّعليم الثّانوي.

Abstract:

Beginning with the current school year (2020-2021), the Algerian educational system is moving towards adopting a new mode of non-attendance instruction. That is done through transforming some classroom-based educational activities into extra-curricular ones, and via deploying certain mechanisms and technological media in extra-curricular learning that could enhance and strengthen this new type of instruction, i.e. Distance Education.

Distance education in Algeria, as viewed through the lens of high school classroom-based instruction, allowed for the integration of novel non-attendance instruction modes after it was adopted by most countries in the world due to the Covid-19 pandemic. This experiment, however, uncovered many advantages and drawbacks associated with this new mode of instruction; hence, we attempt in our paper to answer the following question:

What is the state of high school distance education? What are the obstacles it faces? And is extra-curricular learning an effective method in distance education?

key words: Technological media; Extra-curricular learning; Distance education; Secondary education.

1.مقدّمة:

عَمَدَتْ المنظومة التّربويّة الجزائريّة، بدايةً من الموسم الدّراسي (2020-2021) إلى تحويل عَددٍ من الأنشطة التَّعلِيميّة الّتي كانت تُمارس حُضورياً داخل الصّف التّعليمي، إلى أنشطةٍ لاصَفيّة، يَستخدِم فيها المُعلّم مجموعةً من البرامج والوسائط الإلكترونيّة الحديثة، لممارسة الفِعل التّعلِيمي اللّاصفي، حيث يُحافظ المتعلّم- ضمن هذا النّمط من التّعليم غير الحُضوري- على مكانته ضمن العَقْدِ التّعلِيميّ، في حين يكتفي المعلّم بتقييم وتقويم مُكتسبات المتعلّمين عن بُعد بتوظيف مجموعة من الآليّات الإلكترونيّة الحديثة.

إنَّ هذاَ المِنوالَ التّعلِيميّ الّذي تَبنته الوَزارة الوَصيّة، يعكسُ توجّهاً مُغايراً تسعى المنظومة التّربويّة من خلال اعتماده نمطاً جديداً من التّعليم، إلى إنقاذ الموسم الدّراسي في ظلّ استمرار جائحة "كورونا"، وهو الأمر الّذي كشف جملةً من النّقائص والمعوّقات الّتي باتت ترهنُ مستقبل التّعليم عن بُعد بالجزائر، لاسيما في مرحلة التّعليم الثّانوي، فالإشكالية الّتي نَرُومُ الإجابة عنها في ورقتنا البحثية هي:

هل تُمثّلُ النّشاطات اللّاصَفيّة، آليةً ناجعةً للتّعليم عن بُعد في التّعليم الثّانوي؟ وما مُعوّقات هذا النّمط الجديد من التّعليم؟

2. الفِعل التّعليمي بين المُمارسة الصّفيّة واللّاصَفيّة:

تَتَبايَنُ الأنشطة التّعلِيميّة التّعلُّميّة المُنجزة داخل الصّف الدّراسي من مادّة إلى أخرى، لتخدم الكفاءة القاعِدية لأيّ مادّة من المواد التّعليميّة من خلال محتوياتها، فأنشطة التَّعَلُّم على اختلافها "سلوكات التّلاميذ في علاقةٍ مع مهام التّعلم الّتي يجب إنجازها في وضعية العملية التّعليميّة التّعلُّميّة، الّتي تَرمي إلى تحقيق أهدافٍ معيّنة"[1]، فتلك الأهداف التّعلُّميّة المُحصّلة من أيّ نشاطٍ تعليميٍّ، قدْ تتحقّق ضمن نشاطاتٍ صَفيّة داخل حُجرة الدّرس، أو خارجَه ضمن ما تَصطلح عليه المناهج التّربويّة الجزائريّة الحديثة بالنّشاطات اللّاصَفيّة، وهي نشاطات تُمارس خارج الصّف التّعلِيميّ، الغاية منها تحقيق مجموعة من الكفاءات المرصودة في المناهج التّعلِيميّة، شأنها النّشاطات الّتي تُمارس داخل القسم.

وعلى اعتبار أنَّ الفِعل التّعلِيمي التّعلُّمي، "نشاطٌ يقوم به المُعلِّم والمتَعَلِّم، أو هما معاً، أو يقوم به زائرٌ أو متخصّصٌ، لتحقيق الأهداف التّربوية أو التّعليميّة، والنّمو الشّامل المتكامل للمتعلّم، سواءً تمّ داخل الفصل أو خارجه، داخل المدرسة أو خارجها.."[2]، فإنَّ الأهميةَ الكبرى تَرْتكِز على تحقيق تلك الكفاءات المسطّرة في المناهج التّعليميّة، حتّى لو كانت تلك الأنشطة التّعلِيميّة التّعلُّميّة تُمارَسُ في فصلٍ تعليميٍّ افتراضيّ، بشكلٍ متزامن أو غير متزامن.

ولمْ تَعُدْ الآن العملية التّعلِيميّة التّعلُّميّة، محصورةً ضمن الأنشطة المنجزة داخل حجرة الدّرس، بلْ تحوّلت إلى أماكنَ افتراضية تكون فيها التّكنولوجيّات الحديثة سيّدةَ الموقف في مُمارسة الفِعل التّعليميّ التّعلُّميّ، فقد باتت "تُستخدم في التّعليم عن بُعد موادٌ تعليمية ووسائط تقنية لتصميم ونقل التّعلم، وذلك باستخدام الاتّصال المزْدَوَج، وهذه الخاصّية من السّمات المهمّة للتّعلم مِن بُعد"[3]، لكنّ أيّ فعلٍ تعليمي يقوم به المتعلّم، لا بدَّ من تقييمه وتقويمه، حتّى

يتأكّد المُعلّم من تحقّق تلك الكفاءات المسطّرة ضمن المناهج التّربويّة، سواءً كان ذلك التّقويم مباشراً، أو عن بُعد باستعمال الوسائط التّكنولوجيّة الّتي بات حضورها ضرورياً في العمليّة التّعليميّة التّعلُّميّة، وهو التّوجه ذاته الّذي باتت تَنْهَجُهُ الكثير من المنظومات التّربويّة في العالم، ومن بينها المنظومة التّربويّة الجزائريّة.

إنَّ تبنّي التّعلِيم عن بُعد، نمطاً جديداً من التّعليم غير الحُضوري، جاء نتيجة الانعكاسات الّتي أفرزتها جائحة "كورونا" على العالم بأسْرِهِ، إذْ "أصبح التّعليم الإلكتروني عن بُعد الحل الأمثل والأفضل من جميع النّواحي، من خلال استكمال الدّروس والتّواصل بين الإدارة والطّلبة"[4]، ولعلّ اللّبنات الأولى الخاصّة بالتّعليم عن بُعد، الّتي باتت تُرْسِيها المنظومة التّربوية الجزائرية، بدأت تظهر للعَيان من خلال تحويل عديد الأنشطة التّعليميّة الّتي كانت تُمارس داخل الصّف التّعليميّ، إلى أنشطة تعلِيميّة تعلُّميّة لاصَفيّة، باستغلال وسائل التّواصل الشّبكي، ومختلف البرامج الذّكية عن بُعد، فماذا نقصد بالنّشاطات اللّاصَفيّة؟

1.2.النّشاطات اللاّصَفيّة:

يهتم الكثير من المشتغلين في حقل تّعليميّة اللّغات، بالكيفيّات الّتي تُنجز فيها الأنشطة التّعلِيميّة التّعلُّميّة داخل الصّف التّعليميّ، وبنوعية المقاربات المعتمدة، بتسليط الضّوء على أهم عنصر في العقد التّعليمي التّعلُّمي، وهو المُتعلّم ضمن أحدث المقاربات التّعليمية المعتمدة، من خلال مراقبة نوعية النّشاطات الّتي يمارسها المتعلّم وكيفية تقويمها.

وإذا اعتبرنا أنَّ "النّشاط جهدٌ عقلي أو بدني يبذله المتعلّم، ويشارك فيه برغبته في سبيل إنجاز هدف ما"[5]، مهما اختلف الحيّز المكاني لممارسة ذالك النّشاط، فَمِنْ واجب المعلّم تقويم كفاءة المتعلّم معتمداً مختلف أنواع التّقويم الشّفوي أو الكتابي، فالتّغيرات الحاصلة في حقل التّعليميّات، في إطار تفعيل مُمارسة الفِعل التّعليمي بأبعاده الجديدة ضمن التّعليم عن بُعد، ولّدَتْ أنشطةً تعلُميّةً جديدةً يصطلح عليها بالأنشطة اللّاصَفيّة تُنجز خارج القسم (الصّف)، فهي "نشاطات مخطط لها ومقصودة كالاشتراك في الإذاعة والصّحافة المدرسيتين، والنّدوات والمسابقات والمناظرات بين الطلاب"[6]، تُمارس من قِبل المتعلّمين لتنمية خَبراتهم بعيداً عن الرّتابة الّتي تكون عليها الصّفوف الدّراسية.

وبعيداً عن ما يجب تحقيقه من كفاءات قاعدية في المواد التّعليمية داخل حُجرة الدّرس، تساهم الأنشطة اللّاصفيّة في "تطوير وتنمية شخصية المتعلّم، لاسيما من النّاحية الاجتماعية،

كما تعمل على تنمية مستوى الذّكاء لدى المتعلّمين"[7]، غير أنّه هناك شكل مُغاير من النّشاطات اللاّصَفيّة، تبنّتها المنظومة التّربوية الجزائرية، كنشاطات مكمّلة لتلك الّتي تُمارس على داخل الصّف التّعليمي، عن طريق تحويل بعض الأنشطة التّعليمية القارّة داخل الفصل، إلى أنشطة يقوم بها المتعلّم بالبيت، مع حرص المُعلّم على تقويمها، باستغلال بعض الوسائط التّكنولوجيّة الحديثة.

3. النّشاطات اللاّصَفيّة مفهومٌ جديدٌ ضمن مناهج التّعليم الثّانوي:

لمْ تُشِرْ المناهج التّربوية الجزائرية الخاصّة بطور التّعليم الثّانوي، إلى وجود نشاطاتٍ يصطلح عليها بـ"النّشاطات اللاّصَفيّة"، فقد ركّزت مناهج الجيل الأوّل على كيفية تقديم الأنشطة التّعليميّة لمختلف المواد ومدّتها الزّمنية، بالنّظر إلى نوعية المواد، هل هي أساسية لتخصّص دون آخرَ، في حين أكّدت الآليات الجديدة الخاصّة بتنفيذ التّدرّجات السّنوية المعدّلة للسّنة الدّراسية (2020-2021)، اعتماد المنظومة التّربوية الجزائرية نوعاً جديداً من النّشاطات التّعلِيميّة التّعلُّميّة، وهي النّشاطات اللاّصَفيّة، من خلال تحويل بعض الأنشطة الّتي كانت تُمارس داخل الصّف التّعليمي حُضورياً، إلى أنشطة يمارسها المُتعلم خارج الفصل (عن بُعد).

وتضّم تلك الأنشطة اللاّصَفيّة الخاصّة بمادّة اللّغة العربيّة وآدابها، على سبيل المثال لا الحصر، نشاط المطالعة الموجّهة، والنّقد الأدبيّ، والتّعبير الكتابي، والمشاريع، بالنّسبة للسّنة الأولى من التّعليم الثّانوي، شعبة جذع مشترك آداب، وتحويل نشاط النّص الأدبي الثّاني لشعبة أدب وفلسفة، وشعبة لغات أجنبية للأقسام النّهائية، إلى نشاط لاصَفي يُنجزه المتعلّم خارج حُجرة الدّرس.

ومن بين "آليات تنفيذ ومتابعة النشاطات اللاّصفيّة، تكليف الأستاذ بتحديد أسئلةٍ دقيقةٍ يجيب عنها المتعلّم في شكل بطاقة قراءة خاصّة بنشاط المطالعة، وتكليف المتعلّمين بتحرير موضوع التّعبير الكتابي في البيت"[8]، فهذه الأنشطة التّعليميّة الّتي كانت تُنجز بحضور المُعلم والمُتعلم داخل الصّف التّعليمي حُضورياً، باتت تُمارس عن بُعد باستخدام بعض البرامج الذّكية، ومواقع التّواصل الاجتماعي، حيث استطاع هذا النّمط من التّعليم "أَنْ يجمع الأستاذ بطلبته من خلال التّقنيات الحديثة"[9]، بتقديم مجموعةٍ من التّعليمات للتّنفيذ من قِبَل المتعلّم خارج الصّف التّعليمي، وقدْ تبنّت الوزارة هذا النّوع من النشاطات اللاّصَفيّة،حرصاً منها على إتمام المنهاج الدّراسي في آجالٍ قصيرةٍ، أمام التخوّفات التي لاتزال قائمة بشأن استمرار جائحة "كورونا".

وقدْ نصّت الآليات المتعلّقة بتنفيذ التّدرّجات المُعدّلة لمرحلة التّعليم الثّانوي، من خلال تلك التّوجيهات الخاصّة بتقديم الأنشطة اللاّصَفيّة، على "اعتماد المخطّطات المفاهيمية ووسائل السّمعي البصري-قدر المستطاع-تسهيلاً للفهم، واختصاراً للوقت"[10]، من خلال استغلال كلّ الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة، لاسيما تلك المتعلقّة بالأجهزة السّمعية البصرية، لتمكين المتعلّمين من الفهم الجيّد للدّروس في زمنٍ قياسي، لاسيما مع تقليص الحجم السّاعي للحصّة التّعلُّميّة من 60 دقيقة إلى 45 دقيقة، واختزال عدد الحصص التّعليمية لكلّ السّنوات على اختلاف الشّعب الموزّعة على مرحلة التّعليم الثّانوي، بداية السّنة الدّراسية (2020-2021)، تحسّباً لاستكمال المنهاج الدّراسي في آجال قريبة.

ولم تذكر الآليات الجديدة الخاصّة بتنفيذ التّدرّجات المعدّلة مطلع السّنة الدّراسية (2020-2021)، كيفية تقويم تلك النّشاطات داخل الصّف التّعليمي، حيث توجّه الكثير من المُعلّمين إلى إنجاز تلك النّشاطات اللّاصَفيّة، وتقويمها عن بُعد، من خلال استغلال مواقع التّواصل الاجتماعي، والمنصّات الالكترونية، وبعض التّطبيقات الشّبكية المختصّصة في التّحاضر والتّواصل عن بُعد، لإنجاح الفِعل التّعليمي من منظور النّشاطات اللّاصَفيّة الّتي باتت تشكّل أُنموذجاً جديداً للتّعليم عن بُعد في مرحلة التّعليم الثّانوي.

4. التّعليم عن بُعد تجربةٌ جديدةٌ في الطّور الثّانوي:

مفهوم التّعليم عن بُعد:

إنَّ التّعليم عن بُعد، من المفاهيم الجديدة الّتي طرأت على حقل التّعليميّة، بالنّظر إلى التّطور الحاصل في الفِعل التّعليمي التّعلُّمي، وإدماج التّكنولوجيّات السّمعية البصرية في العمليّة التّعلِيميّة التّعلُّميّة، واستعمالها في قاعات تعليميّة افتراضية، "فالتّعليم عن بُعد عمليات تنظيمية ومستجدّة تُشبعُ احتياجات المتعلّمين، من خلال تفاعلهم مع الخَبرات التّعليميّة المقدّمة لهم بطرق غير تقليدية، تعتمد على قدراتهم الّذاتية"[11]، بعيداً عن الرّتابة والمَلَلْ الّذي بات يخيّم على قاعات التّدريس، بسبب غياب الوسائط التّكنولوجيّة بها، واكتفاء المُعلّم بوسائل الإيضاح.

والتّوجه إلى طرق تعليميّة حديثة لا يتمُّ إلاّ من خلال "استخدام تكنولوجيا الوسائط التّعليميّة المتعدّدة، دون التّقيد بزمان أو مكان محددين، ودون الاعتماد على المعلّم بصفة مباشرة"[12]، فيغيب هنا مفهوم الصّف التّعليمي الحقيقي، ويحلّ محلّه صفٌ تعلِيميٌّ افتراضِي، تعزّزه تلك الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة، ومختلف التّطبيقات الخاصّة بالتّواصل والتّحاضر

المرئي عن بُعد، "فيكون بذلك المعلّم والمتعلّم منفصلين عن بعضهما زمانياً أو مكانياً أو كلاهما معاً"[13]، لكنّ مُمارسة الفِعل التّعليمي يبقى نفُسه، بلْ يكون أكثر مُرونةً من التّعليم الحُضوري الّذي كان لا بُدَّ من تَجديده من خلال "تحديث التّعليم واستغلال تكنولوجيا التّعليم"[14]، من منظور تعزيز تلك العلاقة الّتي ينبغي أنْ تكونَ متينةً بين المتعلّم والمُعلّم، وتجسيد المفهوم الحقيقي للمقاربة بالكفاءات، في الفعل التّعليمي التّعلُّمي الصّفي واللّاصفي.

ويتخذ التّعليم عن بُعد، أو التّعليم غير الحُضوري أشكالاً متعددةً بمرحلة التّعليم الثّانوي، ومن جملة تلك الأنماط "التّعليم بالمراسلة"، حيث "يقوم هذا النّمط على استخدام المادّة المطبوعة وإرسالها عن طريق البريد إلى الدّارسين، الّذين يقومون بدراستها والتّعليق على ما رأوه من نصوص"[15]، وقد يتخذ هذا النّوع من التّعليم غير الحُضوري بمرحلة التّعليم الثّانوي، أشكالاً أخرى كتوفير بعض الكتب التّعليميّة الخاصّة بالمواد الممتَحَن فيها آخرَ السّنة الدّراسية، أو منح المتعلّمين أقراصاً مضغوطةً تتوفّر على كلّ الدّروس والمحتويات الدّراسية المقرّرة عليهم، فيكون بذلك المتعلّم وَجْهاً لوجه أمام مجموعة من المعارف، الّتي ستخضع للتّقويم لاحقاً.

كما يخضع المتعلّمون إلى إجراء فروض الكترونية عن بُعد، وهي فروض يتدرّب عليها المتعلّمون من خلال ولوجهم للمواقع الالكترونية الخاصّة بالمعاهد المتخصّصة في التّعليم عن بُعد، بحيث تُحتسب تلك الفروض الالكترونية كتقويم مستمر للمتعلّمين، على أَنْ يَلِجُوا للمنصّة الالكترونية مجدداً لحل مواضيع الفروض والاختبارات عن بُعد، في فترةٍ محدّدةٍ وحيّزٍ زمني معيّن، تكون فيه التّكنولوجيّات الحديثة عنصراً أساسياً في الفِعل التّعلُّمي، وهو التّوجه ذاته الّذي سارت عليه الجامعة الجزائرية مُمثّلَةً "بجامعة التّكوين المتواصل، الّتي خاضت تجربة التّعليم عن بعد بداية الموسم الجامعي (2010-2011)، لفائدة طلبة الماستر"[16]، لتفعيل نمط التّعليم عن بُعد، قبل أن تتبناه معظم الجامعات الجزائرية، والمؤسّسات التّربوية الجزائرية عبر أطوارها الثّلاثة، بعد جائحة "كورونا".

ويَعْرِفُ التّعليم بالمراسلة (التّعليم عن بُعد) توجّهاً آخرَ لفئة معيّنة من المتعلّمين الرّاغبين في إثبات مستواهم الدّراسي، حيث يقوم المتعلّمون في فترات لاحقة-عادة آخرَ السّنة الدّراسية- بالإجابة عن بعض الاختبارات الكتابيّة الّتي تُرسَل لهم عن طريق البريد العادي، أو التّوجّه للإجراء الامتحان في المؤسّسات التّربوية، فهذا النّوع من النّمط التّعليمي، رغم أنّه تعليم غير حُضوري، لكن تغيب في الممارسة التّعليميّة الخاصّة به، الوسائل والوسائط التّكنولوجيّة الحديثة، أمّا النّمط الثّاني من التّعليم غير الحُضوري الّذي بدأت وَزارة التّربية الوطنية رسمَ معالمه الأولى،

يتمثّل في النّشاطات اللاّصفيّة، وهي نشاطات تكرّس المفهوم الحقيقي للتّعليم عن بُعد، باستغلال مختلف الوسائط التّكنولوجيّة، لتمكين المُعلّم من متابعة وتقويم كفاءة المتعلّم.

وهناك من المعلّمين من ذهب إلى فتح مجموعات تواصلية مع المتعلّمين عبر شبكة التّواصل الاجتماعي، لمتابعة سير الدّروس اللاّصَفيّة، وتوجيه وتقويم المتعلّمين عن بُعد، وكذا اقتراح وضعيّات تعلِيميّة تعلُّميّة، الهدف منها تحقيق الكفاءة الشّاملة للمادّة التّعليميّة الواحدة، لكنّ هذا المنوال التّعليمي الجديد، باتت تُواجهه الكثير من التّحديات، وتَشُوبُه العديد من النّقائص، وهذا ما سيجيب عنه الجانب التّطبيقي لهذه الورقة البحثية.

5. و اقع التّعليم عن بُعد في الطّور الثّانوي:

لمعرفة واقع التّعليم عن بُعد في مرحلة التّعليم الثّانوي، قمنا بإعداد استبانةٍ مُوجّهةٍ إلى أستاذة التّعليم الثّانوي لمختلف المواد التّعليمية، للتّعرف على الوسائل التّكنولوجية المستعملة في التّعليم اللاّصفي، ورصد أهم المعوّقات الّتي باتت ترهن مستقبل التّعليم عن بُعد في مرحلة التّعليم الثّانوي، ولتحقيق ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفيّ التّحليليّ، وهو المنهج المناسب لتحقيق أهداف دراستنا.

1.5.تحديد العَيّنة ومُواصفاتها:

اعتمدنا خلال دراستنا الميدانية على العيّنة العشوائية البسيطة، مُمثّلةً بمجموعة من أساتذة التّعليم الثّانوي على اختلاف المواد التّعليميّة الّتي يُدرّسونها، بحيث تنتمي العيّنة محلّ البحث، إلى عشر ثانويّات حُكومية موزّعة عبر ولايات الوطن، والجدول الموالي يبيّن ذلك:

الرّقم	الثّانوية	عدد الاستبانات
01	أحميدي إبراهيم -بومرداس-	05
02	محمد العيد آل خليفة -بومرداس-	04
03	بن رحّال -الجزائر-	02
04	العقيد عميروش -الجزائر-	03

05	أحمد قادري -البويرة-	03
06	العقيد أوعمران-البويرة-	05
07	الشيخ بوعمامة -تيارت-	04
08	الخنساء -تيزي وزو-	05
09	ماحي محمّد -البليدة-	04
10	خالد بوسماحة -تيبازة-	05
المجموع	10	40

جدول (01) يُبيّن عيّنة البحث

وقد تمّ توزيع الاستبانة على جميع أفراد العيّنة، والمقدّر عددهم 40 أستاذاً، وكان ذالك شهر فيفري 2021، بعد أن شرع أساتذة التّعليم الثّانوي، في تنفيذ الآليات الجديدة الخاصّة بالتّدرّجات السّنوية المعدّلة شهر أكتوبر 2020.

2.5. تحليل نتائج الاستبانة:

1.2.5 الجزء الأوّل: بيانات عامّة.

1. جنس المبحوث وأقدميته في القطاع:

الجنس	ذكر	07	% 17.5	أنثى	33	% 82.5
الأقدمية	أقل من خمس سنوات	25	% 62.5	أكثر من خمس سنوات	15	% 37.5

جدول (02): بيانات عامّة حول المبحوث

-تُؤكّد المعلومات المستقاة من الجدول الموجود أعلاه، أنَّ المنظومة التّربويّة الجزائريّة، تتشكّل قاعدتها الكبرى من فئة الإناث بنسبة (82.5 %)، مقابل نسبة (17.5%) لفئة الأساتذة الذّكور، لكنّ هذه الأغلبية لجنس الإناث على القطاع، ليس لها تأثير على العملية التّعلِيميّة التّعلُّميّة، مادامت المناهج واحدة، وطرائق التّعليم نفسها.

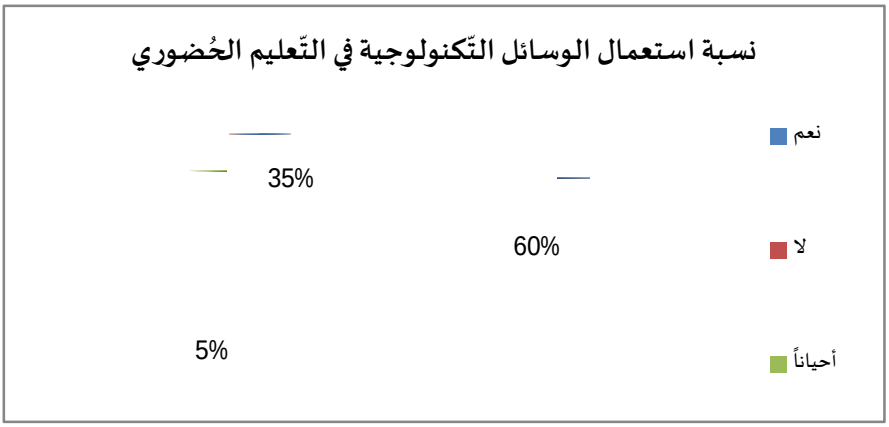
-تُوضّح البيانات العامّة الّتي جاء ذِكْرُها في الجدول (02)، أنَّ أغلبية الأساتذة الّذين مسّتهم الاستبانة، لا يملكون خبرةً كبيرةً في القطاع (أقل من خمس سنوات)، وهذا ما ينعكس على نوعية تلك الممارسة الصّفية في تعليميّة المواد على اختلافها، رغم استعمالهم للوسائل التكّنولوجية الحديثة، أكثر من الأساتذة الأكثر خبرة في القطاع.

2.2.5 الجزء الثّاني: استعمال الوسائل التّكنولوجية في التّعليم الحُضوري.

2. هل تُوظّف الوسائل التّكنولوجية في التّعليم الحُضوري؟

الخيارات	التّكرار	النّسبة
نعم	24	% 60
لا	02	% 5
أحياناً	14	% 35

جدول (03): نسبة استعمال الوسائل التّكنولوجية في التّعليم الحُضوري



تُبيّن الدّائرة النّسبيّة، أنَّ 60 % من الأساتذة الّذين شملتهم الاستبانة، يستعملون الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة في التّعليم الحُضوري، بينما 35 % منهم، يستعملونها بشكل متذبذبٍ خلال المُمارسة الصّفيّة لتعليم مختلف المواد، فيما يُحجم عن استعمالها 5 % من الأساتذة على اختلاف المواد التّعليميّة المُسندة إليهم، والأكيد أنَّ مَرّد هذه النّسبة المحتشمة في توظيف الأساتذة للوسائل التّكنولوجيّة يعود إلى كثير من الأسباب، جاءت على ذكرها العيّنة مَحلّ الدّراسة، وهي كالتّالي:

*النّقص الفادح في الوسائل التّكنولوجيّة داخل المؤسّسات التّربوية، حتّى وإنْ وُجِدَت فعددها قليلٌ جداً مقارنةً بالعدد الكبير للأساتذة في المؤسسة التّربوية، لاسيما بالنّسبة لأساتذة التّعليم الثّانوي الموزّعين على تخصصات ومواد كثيرة.

*الانقطاعات المتكرّرة للتّيار الكهربائي، الّتي تَحُول دون استغلال التّكنولوجيّات الحديثة داخل الصّف التّعليمي، لاسيما ما تعلّق بجهاز الكاشف الضّوئي والحاسوب.

*ضعف تدفق شبكة الأنترنت داخل بعض المؤسّسات التّربوية، وغيابها عن الكثير من الهياكل التّعليمية، لاسيما تلك المتواجدة بالمَدَاشر والقُرى، الّتي تفْتقِد للتّغطية الشّبكية لمختلف أنواع الاتصالات.

*أغلبية الأقسام غير مجهّزة لاستغلال الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة، الّتي تجذب اهتمام المتعلّمين وتحفّزهم على المشاركة في بناء التّعلمات الخاصّة بأنشطة التّعلم.

*عدم تحكم فئة من الأساتذة في التّكنولوجيّات الحديثة المستغلّة في ممارسة الفِعل التّعليمي، لاسيما بالنّسبة لفئة الأساتذة الّذين تفوق خبرتهم في القطاع العشر سنوات.

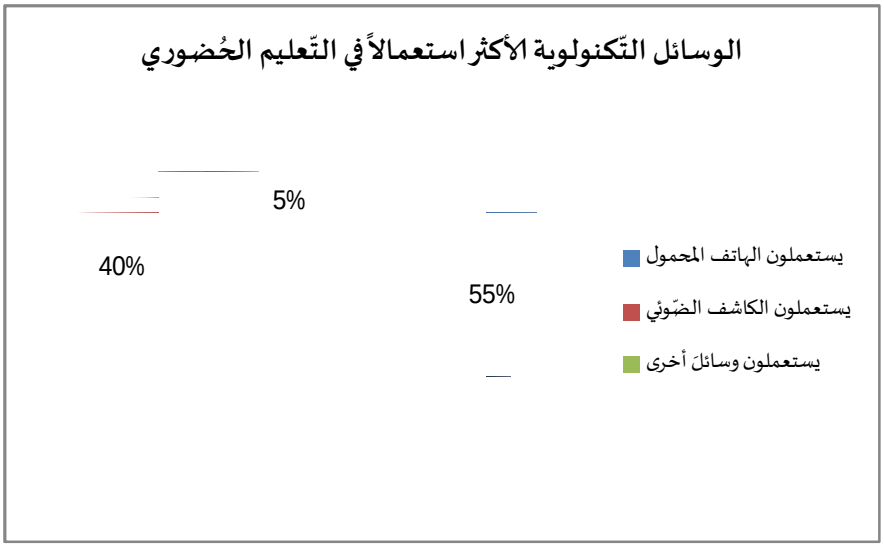
3.2.5. الجزء الثّالث: الوسائل التّكنولوجية الأكثر استعمالاً في التّعليم الحُضوري

3. ما هي الوسائل التّكنولوجية الأكثر استعمالاً في التّعليم الحُضوري؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
الهاتف المحمول	22	%55

الكاشف الضّوئي	16	%40
وسائلَ أخرى	02	%5

جدول (04): الوسائل التّكنولوجية الأكثر استعمالاً في التّعليم الحُضوري



لقد بيّنت النتائج المتحصّل عليها من الاستبانة، أنّه من بين الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة الأكثر استعمالاً في التّعليم الحُضوري، الهاتف المحمول بنسبة فاقت 55 %، حيث يعتمد أغلبية الأساتذة لمختلف المواد التّعليميّة على الهاتف المحمول، دون غيرها من الوسائل التّكنولوجيّة الأخرى في مُمارسة الفِعل التّعليمي، لعدة أسباب من بينها أسباب تتعلّق بتوفر هذه الوسيلة التّكنولوجيّة ومرونة استعمالها وحُضورها داخل الصّف التّعليمي، سواءً تعلّق الأمر بالنّسبة للمُعلّم أو المُتعلّم، فيما تُظهر الإحصائيات، أنَّ نسبة استعمال جهاز الكاشف الضوئي والحاسوب، لمْ تتجاوز 40 %، على الرّغم أنَّ هذه الوسيلة التّكنولوجية الأكثر طلباً للاستعمال لدى الأساتذة، لكنّ إحجام هيئة التّدريس على استعمال الكاشف الضوئي مع الحاسوب، يعود لقلّة هذه الوسائل التّكنولوجية داخل المؤسّسات التّعليمية، حتّى وإنْ وَفّرت المؤسّسة البعض منها، لا يتعدى عددها الجهازين.

ومن جملة الأسباب المتعلّقة بالاستعمال المتذبذب للتّكنولوجيّات الحديثة في العملية التّعلِيميّة التّعلُّميّة، عدم تمكن أساتذة المواد الأدبية من استغلال جهاز الكاشف الضّوئي،

وتخصيصه لأساتذة المواد العلمية، كمادة علوم الطّبيعة والحياة، والعلوم الفيزيائية، بالنّظر إلى خصوصية تلك المواد الّتي تتطلّب معاينة الصُّور العِلمية، والوقوف على تحليل بياناتها.

وتوضّح الاستبانة، أنَّ مجموعة من الأساتذة يُفضّلون استعمال وسائلَ تكنولوجيّة أخرى بنسب متفاوتة لـمْ تتعدَ نسبة 5 %، من بينها مسجّلات الصّوت، والألواح الذّكية، فيما يعزف أغلبية الأساتذة عن استعمال الأقراص المضغوطة، لاستغلالها في الممارسة الفعلية للعملية التّعليميّة التّعلُّميّة، كونها لم تعدْ تلقى استحسان المتعلّمين.

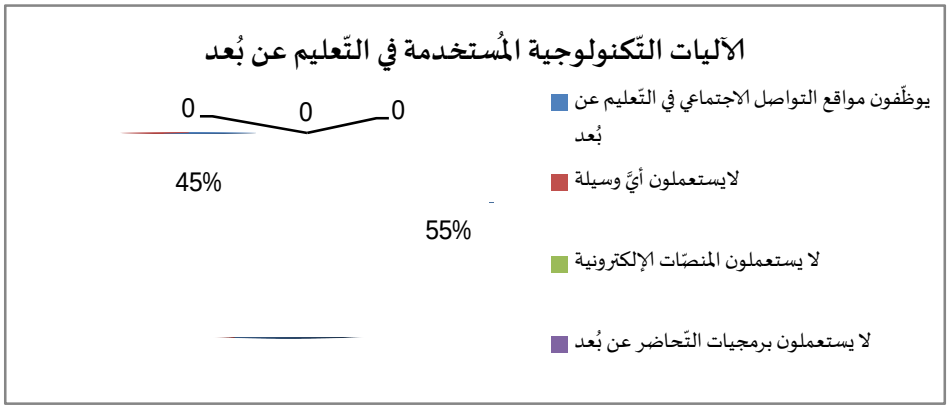
ومن خلال النّتائج المتحصّل عليها، يُظْهِرُ أغلبية الأساتذة استعدادهم لاستعمال الوسائل التّكنولوجية الأكثر تطوراً، وهي وسائل تعتمد أساساً على إثارة حَاسَّتيْ البصر والسّمع داخل الصّف التّعليمي، فهي من بين الوسائط التّكنولوجيّة الّتي تجعل الممارسة التّعليميّة أكثر مرونة، وتُحوّلُ المتعلّم إلى عنصر فعّال في العملية التّعلِيميّة التّعلُّميّة، على عكس تلك الوسائل التكنولوجيّة الأخرى الّتي تستهدف حاسّة السّمع، دون حاسّة البصر.

4.2.5 الجزء الرابع: الآليات التّكنولوجية المُستخدمة في التّعليم عن بُعد

4. ما هي الآليّات التّكنولوجية الّتي تستعملها في التّعليم عن بُعد؟

الخيارات	التّكرار	النّسبة
مواقع التّواصل الاجتماعي	22	%55
المنصّات الإلكترونية	00	%00
برمجيات التّحاضر عن بُعد	00	%00
قناة اليوتوب	00	%00
لا تستعمل أيَّ وسيلة	18	%45

جدول (05): الآليات المستخدمة في التّعليم عن بُعد



توضّح الدائرة النّسبية، أنَّ مواقع التّواصل الاجتماعي، تعتبر من بين الوسائط والآليّات التّكنولوجيّة الأكثر استعمالاً من قِبل الأساتذة في تفعيل العلمية التّعليميّة التّعلُّميّة عن بُعد بنسبة تفوق 55 %، حيث يلجأ الكثير من الأساتذة لفتح مجموعات عبر مواقع التّواصل الاجتماعي لتفعيل الممارسة التّعليميّة خارج الصّف التّعليمي مع المتعلّمين، بتقديم بعض الدّروس اللّاصفيَّة، والتّحقق من بعض الكفاءات المسطّرة في المنهاج، من خلال سلسلة من التّمارين والتّطبيقات الّتي تُمنح للمتعلّمين عبر تلك المجموعات التّعليميّة التّفاعليّة الافتراضية، حيث تَبنّى أغلبية الأساتذة هذا النّوع الجديد من التّعليم عن بُعد، باستعمال مواقع التّواصل الاجتماعي، على اعتبارها الأكثر تداولاً واستعمالاً من قِبَل المتعلّمين والأساتذة، تنفيذاً للآليّات الجديدة الخاصّة بتدرّجات أكتوبر 2020.

وقد أكّد الكثير من الأستاذة، عدم استعمالهم لأيّ وسيلة تكنولوجيّة في التّعليم عن بُعد، بنسبة فاقت 45 %، وهي نسبةٌ معتبرة، تعكس عُزوف الأساتذة على توظيف التّكنولوجيا في التّعليم عن بُعد، بالنّظر إلى جملة الأسباب لخصّها أغلبية الأساتذة في غياب الدّافعية لدى الكثير من المتعلّمين، وعدم التزامهم بمتابعة الدّروس عن بُعد من خلال بعض الأنشطة اللاّصَفيّة، فيما تغيب بقية الآليات التكنولوجية الخاصة بالتّحاضر عن بُعد، وكذا القنوات المتخصّصة في التّعليم الالكتروني، مثل قنوات "اليوتوب"، والمنصّات الالكترونية، لأسباب تتعلّق عدم تمكّن أغلبية الأساتذة من استعمال مثل هذه الآليّات والتّقنيات المتخصّصة في التّواصل عن بُعد، وأسباب أخرى تتعلّق بعدم تقبّل بعض أولياء التّلاميذ فكرة التّعليم عن بُعد، حيث يوجد عدد كبير من المتعلّمين من فئة الإناث، يرفض أولياؤهم استعمالهم مواقع التوّاصل الاجتماعي، أو حتّى استعمال شبكة الأنترنت.

5.2.5 الجزء الخامس: بيانات معرفية حول ممارسة الفِعل التّعليمي اللّاصَفي

1.5.2.5 النّشاطات اللاّصفيّة من منظورالأساتذة:

5.ماذا تعني لك النّشاطات اللّاصفيّة؟

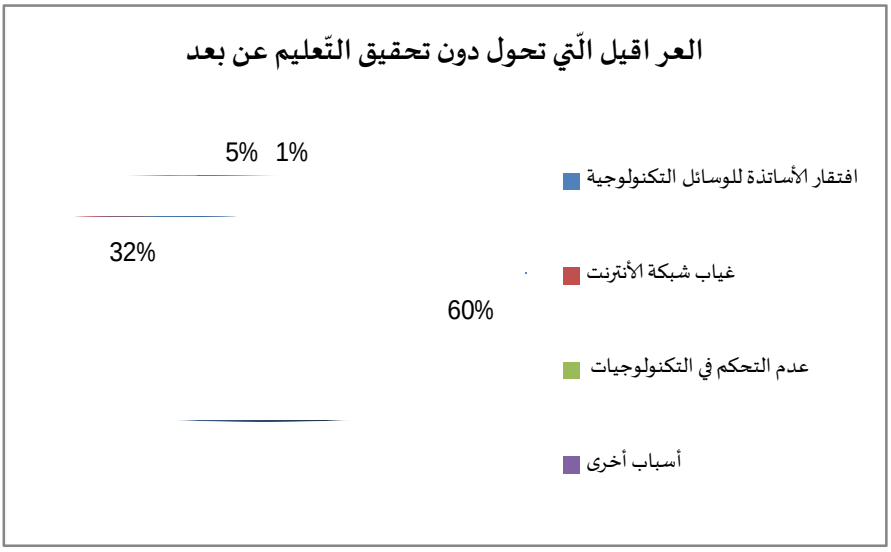
من بين البيانات المعرفية المستقاة من الاستبانة الموجّهة لأساتذة التّعليم الثّانوي بعدّة مؤسّسات تربوية، أسئلة حول ماهية النّشاطات اللّاصَفيّة، حيث أكّد جملة من الأستاذة اعتمادهم على الوسائل التّكنولوجية الحديثة في تقديم النّشاطات اللّاصفيّة، على اعتبارها من أفضل النّشاطات الّتي تنجز خارج الصّف التّعليمي، فهي نشاطات تُبعِدُ الرّتابة عن الدّرس الّذي يعتمد على التّلقين والحِفظ، كما يساعد النّشاط اللاّصَفي في تشجيع المتعلّم وتحفيزه، من خلال تنمية مهارات التّعلم الذّاتي.

وتُضيف العيّنة محلّ الدّراسة، أنَّ اعتماد النّشاطات اللاّصَفيّة ضمن التّدرّجات الجديدة الّتي أملتها المديرية العامّة للتّعليم (مديرية التّعليم الثّانوي العام والتّكنولوجي)، لم تأخذ بعين الاعتبار الحجم الزّمني لتقويم تلك النّشاطات اللاّصفيّة، فكان من الواجب اعتماد بعض الآليّات التّكنولوجيّة، كمواقع التّواصل الاجتماعي لتنفيذ تلك الأنشطة اللاّصَفيّة عن بُعد، وهو الأمر الّذي عَكَسَ الكثير من المعوّقات في مُمارسة النّشاطات اللّاصَفيّة خارج القسم، وهو ما يبيّنه الجدول التّالي:

6.ما هي العراقيل الّتي تحول دون نجاعة التّعليم عن بُعد؟

الإجابات	التّكرار	النّسبة
افتقار الأساتذة للوسائل التّكنولوجية	24	% 60
غياب شبكة الأنترنت	13	% 32.5
عدم التّحكم في التّكنولوجيّات الحديثة	2	% 5
أسباب أخرى	1	% 2.5

جدول (06): يبّين أهم العراقيل التي تحول دون نجاعة التّعليم عن بُعد



يوضّح الرّسم البياني، أهم المعوّقات الّتي تحول دون تحقيق التّعليم عن بُعد بمرحلة التّعليم الثّانوي بالنسبة للأساتذة، حيث أكّد 60 % من الأساتذة، إنَّ أهم أسباب فشل التّعليم عن بُعد، تتعلّق بافتقاد المُعلّمين للوسائل التّكنولوجية، فيما أكد 34 % منهم أنَّ غياب شبكة الأنترنت في كثير من المناطق، لاسيما المداشر، وضعف تدفّق الشّبكة، من بين أكبر المعوّقات الّتي تحول دون اعتماد أو نجاعة هذا النّمط التّعليمي الجديد، كما بيّنت النّتائج المتحصّل عليها، أنَّ عدداً كبيراً من الأساتذة لا يتحكّمون في التّقنيات التّكنولوجية الحديثة، وكيفية استغلالها في الفِعل التّعليمي داخل أو خارج الصّف.

وأشارت العيّنة إلى أسباب أخرى، تتلخّص في الارتباطات العائلية للأساتذة الّتي تَحول دون متابعة المتعلمين وتعليمهم عن بُعد، كما أنَّ الكثير منهم لا يملك بريداً الكترونياً، أو حساباً عبر مواقع التّواصل الاجتماعي، وهي الأسباب الّتي تَحول دون تفعيل التّعليم عن بُعد.

2.5.2.5 التّعليم عن بُعد بين الضّرورة ونقص الوسائل الّتكنولوجيّة:

من جملة البيانات المعرفية الّتي تمّ استخلاصها من الاستبانة، أنّ التّعليم عن بُعد من بين آليات التّدريس الحديثة الّتي تسعى معظم المنظومات التّربوية إلى تَبَنيها، ومن بينها المنظومة التّربوية الجزائرية الّتي حوّلت بعض الأنشطة التّعلِيميّة التّعلُّميّة إلى نشاطات لاصَفيّة، من خلال متابعتها خارج الصّف التّعليمي باستعمال بعض الوسائل والوسائط التّكنولوجية الحديثة، فكثير من الأساتذة على اختلاف المواد التّعليمية الّتي يُدرّسونها، توجّهوا إلى استعمال مواقع التّواصل

الاجتماعي في تفعيل العملية التّعلمية عن بُعد، من خلال فتح مجموعات تفاعلية وتواصلية مع المتعلّمين لإنجاز بعض الأنشطة التّعليميّة التّعلُّميّة عن بُعد.

ويضيف الأساتذة الّذين شملتهم الاستبانة، أنَّ التعليم عن بُعد خُطوةٌ جيدةٌ لكنّها لاتزال في مخاضٍ عسير بالنّظر إلى جملة من النّقائص، تتعلق أساساً بغياب الوسائل التّكنولوجيّة الحديثة لدى بعض الأساتذة والمتعلّمين، إلى جانب غياب شبكة الأنترنت ببعض المناطق المعزولة، وضُعف تدفّقها إنْ وُجِدَتْ، كما أنَّ الكثير من المتعلّمين من فئة الإناث لا يَسمَحُ لهم أولياؤهم باستعمال مواقع التّواصل الاجتماعي، وهو الأمر الّذي يَحول دون إشراك جميع المتعلّمين ضمن هذا النّوع من التّعليم غير الحُضوري.

6. خاتمة:

إنَّ سيرورة العملية التّعليميّة التّعلُّميّة، من منظور هذا المِنوال الجديد من التّعليم عن بُعد في مرحلة التّعليم الثّانوي عن طريق النّشاطات اللاّصَفيّة، سمح باستغلال مجموعة من الوسائط الالكترونية الّتي كانت مُغيّبةً نوعاً ما في المُمارسة التّعلِيميّة التّعلُّميّة الصّفيّة، كما عزّز هذا النّوع من التعّليم المقاربة بالكفاءات داخل وخارج الصّف التّعليمي، وكشف أيضاً الكثير من النّقائص المتعلّقة بنقص البُنى الرّقميّة التّحتيّة بالمؤسّسات التّربوية، وضعف تحكّم هيئة التّدريس في توظيف الوسائل التّكنولوجية في الممارسة التّعليميّة التّعلُّميّة الصّفية واللّاصفيّة، ومن بين نتائج المتحصّل عليها من خلال البحث نذكر:

- انعدام الاستعداد الفعلي للمعلّمين لهذه المرحلة الانتقالية المفاجئة، إضافةً أنّ نسبةً كبيرةً من الأساتذة يفتقرون للوسائل اللّازمة الّتي تمكّنهم من دعم التّعليم عن بُعد، كما أنَّ عدداً كبيراً منهم لا يملكون خبرةً كافيةً من الجانب التّقني، الّتي تسمح لهم بإدارة عملية التّعلم عن بُعد، أو في صناعة المحتوى التّعليمي المناسب للمتعلّمين.

-عدم استعداد أولياء المتعلّمين للتّعليم عن بُعد، ورفضه لدى البعض، فهناك نسبة كبيرة من المتعلمين من فئة الإناث يرفض أولياؤهم استعمالهم شبكة الأنترنت، أو استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي.

- مواقع التّواصل الاجتماعي، من الآليات الناجعة لتعزيز التّعليم عن بُعد، بسبب مرونة استعمالها لدى المعلّم والمتعلّم، وتوفّر التّطبيق وكثرة استعماله بين المتعلّمين.

- تبنّي النّشاطات اللّاصفيّة كآلية جديدة للتّعليم عن بُعد في التّعليم الثّانوي، تعتبر مرحلةً انتقاليةً للارتقاء بالممارسة التّعليميّة التّعلُّميّة، لكنّها تجربة تشوبها الكثير من النّقائص.

ومن جملة الاقتراحات:

* إخضاع الطّاقم التّربوي لدورات تدريبية خاصّة ببرامج التّعليم عن بُعد، وإعداد مناهج تربوية تُواكب التّعليم عن بُعد، من خلال تمكين الأساتذة من تكوينات متخصّصة في استعمال التّكنولوجيّات الحديثة، ودمجها في المُمارسة التّعلِيميّة التّعلُّميّة الصّفيّة واللّاصفيّة.

* توفير الوسائل التّكنولوجيّة بالشّكل الكافي في المؤسّسات التّربوية، وتمكين جلّ الأساتذة من توظيفها في الفعل التّعليمي، وتحسين درجة تدفّق الأنترنت.

قائمة المراجع:

المراجع باللّغة العربية:

1. بن ديدة بغداد، التّعلم عن بُعد، تجارب مؤسسات جزائرية أنموذجا، مجلة "متون"، الجزائر، المجلد 08، العدد 04، 2017.
2. حمد بن سيف الهمامي، إبراهيم الحجازي: التعليم عن بعد، مفهومه، وأدواته، واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، اليونسكو، لبنان، ط1، 2020.
3. حنان بنت سرحان عواد النمري، أثر استخدام الحاسب الآلي في إكساب الطالبات المعلمات مهارات تدريس اللغة العربية وفي اتجاهين نحو استخدامه في التدريس، قسم المناهج وطرق التّدريس، كلية التّربيّة، جامعة أم القرى، السعودية، 2000.
4. رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، تعليم اللّغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، المغرب، ط1، 2006.
5. عبد الكريم غريب، المنهل التّربوي، عالم التّربية، المغرب، ط1، 2006.
6. فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التّربوي (مصطلحات ومفاهيم تربوية)، المركز الوطني للوثائق التّربوية، الجزائر، (د.ط)، 2009.
7. كريمة بوعشور، التّجربة الجزائرية في مجال التّعليم عن بُعد: جامعة التّكوين المتواصل كنموذج، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتّجارة والمالية"، الجزائر، المجلّد 07، العدد01، 2018.
8. هاجر مامي، صارة درامشية، اعتماد الجامعة الجزائرية على التّعليم الإلكتروني عن بُعد كآلية لضمان سيرورة التّعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة "آفاق لعلم الاجتماع"، الجزائر، المجلّد 10، العدد 01، 2020.
9. وزارة التّربية الوطنية (مديرية التّعليم الثّانوي العام والتّكنولوجي)، آليات تنفيذ التّدرجات السّنوية المعدّلة، أكتوبر 2020.

المراجع باللّغة الأجنبية:

1. John Bradley, Francis Kean, School Extracurricular Activities and Academic Achievement, The Inaugural European Conference on Education, Brighton, July 2013, England.

2. Mostefa Kiati, l'université algérienne, Edition Loumi, 1ere Edition, Algérie, 2020.

الهوامش:

[1]-عبد الكريم غريب، المنهل التّربوي، عالم التّربية، المغرب، ط1، 2006، ص:26.

[2]- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[3]-كريمة بوعشور، التّجربة الجزائرية في مجال التّعليم عن بُعد: جامعة التّكوين المتواصل كنموذج، مجلة "دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية"، الجزائر، المجلّد 07، العدد01، 2018، ص:349.

[4] -هاجر مامي، صارة درامشية، اعتماد الجامعة الجزائرية على التعليم الإلكتروني عن بعد كآلية لضمان سيرورة التعليم الجامعي في ظل أزمة كورونا، مجلة "آفاق لعلم الاجتماع"، الجزائر، المجلد 10،العدد 01، 2020، ص :187.

[5]-فريدة شنان، مصطفى هجرسي، المعجم التّربوي (مصطلحات ومفاهيم تربوية)، المركز الوطني للوثائق التّربوية، الجزائر، (د.ط)، 2009، ص:5.

[6]- المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[7] -John Bradley, Francis Keane, School Extracurricular Activities and Academic Achievement, The Inaugural European Conference on Education, Brighton, July 2013, England.

[8]-وزارة التّربية الوطنية (مديرية التعليم الثانوي العام والتكنولوجي)، آليات تنفيذ التّدرجات السّنوية المعدّلة، أكتوبر2020، ص:2.

[9]-بن ديدة بغداد، التّعلم عن بُعد، تجارب مؤسسات جزائرية أنموذجا، مجلة "متون"،الجزائر، المجلد 08، العدد04، 2017، ص:460.

[10]- وزارة التّربية الوطنية، آليات تنفيذ التّدرجات السّنوية المعدّلة، ص: 2.

[11]-رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، المغرب،.ط1، 2006، ص: 169-170.

[12]- المرجع نفسه، ص:170.

[13] -حمد بن سيف الهمامي، إبراهيم الحجازي: التّعليم عن بعد، مفهومه، وأدواته، واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، اليونسكو، لبنان، ط1، 2020، ص: 14.

[14]-حنان بنت سرحان عواد النمري، أثر استخدام الحاسب الآلي في إكساب الطالبات المعلمات مهارات تدريس اللّغة العربية وفي اتجاهين نحو استخدامه في التدريس، قسم المناهج وطرق التّدريس، كلية التّربيّة، جامعة أم القرى، السعودية، 2000، ص: 49.

[15]- رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات، ص: 172.

[16] -Mostefa Kiati, l'université algérienne, Edition Loumi, 1ere Edition, 2020, p:353.